

فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتحسين حالات التأخر اللغوي والنضج الاجتماعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء نوعية الحياة

أمنية طارق سعيد محمد⁽¹⁾ - أحمد مصطفى حسن العتيق⁽¹⁾ - حسناء عثمان محمد⁽²⁾
(1) كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (2) كلية الطفولة المبكرة، جامعة عين شمس

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى تحسين حالات التأخر اللغوي والنضج الاجتماعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من خلال إعداد برنامج معرفي سلوكي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء نوعية الحياة، وقد استخدم الباحثون المنهج التجريبي، كما تم تطبيق عدة مقاييس (مقياس نوعية الحياة إعداد الباحثون، مقياس اللغة المعرب إعداد أحمد أبو حسنية، مقياس النضج الاجتماعي إعداد فايلانيد ترجمة وتعريب فاروق صادق)، وذلك بهدف التعرف على تأثير التأخر اللغوي والنضج الاجتماعي على أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، ولقد توصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها ما يلي: إثبات فاعلية البرنامج في تحسين التأخر اللغوي والنضج الاجتماعي ونوعية الحياة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة حيث سجلت المجموعة التجريبية تحسناً ملحوظاً في التطبيق البعدي لمقياس التأخر اللغوي والنضج الاجتماعي ونوعية الحياة مقارنة بالمجموعة الضابطة، كما أظهرت نتائج مقياس اللغة ومقياس النضج الاجتماعي ومقياس نوعية الحياة تفاوت كبير بين درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي فكان العلاج المعرفي السلوكي دور فعال في تغيير بعض السلوكيات الخاطئة للأطفال مما أدى إلى تحسين النمو اللغوي للأطفال، ويوصي البحث بضرورة الاستفادة من البرامج والأساليب العلاجية، التي أثبتت فعاليتها في تحسين الجانب اللغوي عند أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

الكلمات المفتاحية: التأخر اللغوي - النضج الاجتماعي - نوعية الحياة - العلاج المعرفي السلوكي.

مقدمة الدراسة

وتعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان، حيث أنه يتم فيها تكوين شخصية الفرد، وتنمية قدراته ومهاراته اللغوية والنفسية والاجتماعية والصحية، فالأطفال يتعلمون الصواب والخطأ ويظهر ذلك في سلوكهم، كما أن هذه المرحلة مهمة في اكتساب الأطفال اللغة وتطويرها، عن طريق التواصل اللغوي مع المحيطين بهم، فالتواصل اللغوي يساعد الأطفال على توصيل أفكارهم ومشاعرهم بشكل يتناسب مع المرحلة العمرية التي يمرون بها.

كما تمثل اللغة المظهر المميز للإنسان عن باقي المخلوقات فهي عامل مهم في تواصل الإنسان أو التعبير عن جميع احتياجاته الخاصة والعامة، وفي التعبير عن المشاعر والأفكار والاحتياجات وفي تبادل المعلومات مع الآخرين والتعامل معهم.

ويعتبر اكتساب الطفل القدر الأكبر من المفاهيم والكلمات والمصطلحات تساعده على نمو المحصلة اللغوية لديه مما يمكنه من اكتساب المهارات اللفظية والقواعد اللغوية، وقد يعاني بعض الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من بعض اضطرابات في الكلام واللغة مما قد يؤثر سلباً على مختلف جوانب نموهم العقلية والاجتماعية والسلوكية وتختلف هذه التأثيرات السلبية تبعاً لنوع الاضطراب وشدته.

تأتي ضرورة اكتساب اللغة للأطفال باعتبارها العامل الحيوي والمهم لعملية التفاعل والتواصل الاجتماعي مع الآخرين، حيث أن اللغة وسيلة للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم وذاتهم، ولنمو الطفل لغوياً والكيفية التي يتم بها اكتساب اللغة أهمية بالغة عند كل من يتعامل مع الطفل سواء الوالدين أو المعلمين أو المربين وغيرهم، ومعرفتنا

بالحقائق والمعلومات الأساسية حول التطور الطبيعي للغة الطفل تحقق المنافع وخاصة لمن يضعون البرامج العلاجية لاضطرابات الكلام والاضطرابات اللغوية. (معر نواف الهوارنة 2012، 223:224)

وعلى الرغم من وجود أشكال متعددة للاتصال كاللغة اللفظية وغير اللفظية، إلا أن اللغة اللفظية تظل أكثر أشكال الاتصال والتفاهم بين الناس، لذلك يجب التعرف على طرق الكشف المبكر عن شتي أنواع اضطرابات التواصل، ومن هذه الاضطرابات اضطرابات النطق واللغة والصوت والطلاقة والتي ترتبط بالعديد من العوامل الاجتماعية والنفسية، والتي تعتبر نتيجة للتفاعل بين العوامل البيئية والعوامل الوراثية.

ويعانون أطفال التأخر اللغوي من صعوبة في التواصل اللغوي مع المحيطين بهم، مما يؤثر بشكل سلبي على جودة التواصل لديهم، حيث أنهم قد يملكون إلى العزلة الاجتماعي والإسحاب من المشاركة في الألعاب الاجتماعية مع أقرانهم، وذلك يؤثر على النضج الاجتماعي لديهم.

فالتأخر اللغوي يعرض الأطفال إلى ضعف في القدرة على إكتساب المهارات الاجتماعية بشكل إيجابي، وضعف أو صعوبة تكوين صداقات مع أقرانهم، مما يؤدي إلى انسحاب الأطفال، والإعتماد على الكبار في التفاعل مع المحيطين بهم، وكل هذه الأمور يمكن أن تكون مصحوبة بالعديد من المشكلات السلوكية، التي يجب وضع برنامج معرفي سلوكي لتحديد الأفكار والمعتقدات الخاطئة لدى أطفال التأخر اللغوي والعمل على تعديلها، وذلك يساعدهم في تحسين نوعية حياتهم.

يعتبر التأخر اللغوي أحد العوامل الوظيفية المسببة لاضطرابات النطق إلى أن بعض العوامل البيئية التي يتعرض اليها الطفل والتي قد تؤدي إلى تأخر نمو اللغة، وتحدث اضطرابات النطق كتعرض الاطفال بصورة مستمرة لنماذج كلامية غير صحيحة من المحيطين أو الحرمان الاجتماعي والنفسي وقلة تعزيز لغة الطفل. (Krapp 2015, 168)

ولذلك فإن معاناة بعض الأطفال من تأخر النمو اللغوي يؤثر بصورة سلبية على مختلف جوانب النمو لديهم، بما في ذلك الجانب الاجتماعي والانفعالي والمعرفي واللغوي كما نجدهم يعانون من صعوبات التعلم وصعوبات في الفهم وعدم الاستماع داخل الفصول الدراسية او خارجها مما يؤدي الى صعوبة التواصل بينهما وبين معلمهم وأقرانهم. (عبد العزيز السيد الشخص، السيد يس التهامي ٢٠٠٩، 191)

وتم توضيح أن أطفال التأخر اللغوي لا يكتسبون القواعد اللغوية ونظام اللغة بشكل طبيعي، ومن ثم يتأثر الفهم العام للغة لديهم، كذلك يوصف هؤلاء الاطفال بأن لديهم صعوبات في التعبير اللغوي وفي فهم المواقف الاجتماعية، كذلك استخدام التخيل وإدارة الحوار. (حنا مورتيمير 2004، 8)

وقد أوضح (Kay, J., & Tasman, A 2006, 307) أن حوالي من (50 : 70) % من الاطفال المتأخرون في النمو اللغوي في مرحلة ما قبل المدرسة يتعرضون لخطر صعوبات القراءة ومشكلات أكاديمية أخرى، كذلك لديهم صعوبة في الانجاز، والتحصيل الدراسي في المراحل الدراسية المقبلة.

مشكلة الدراسة

يعاني أطفال التأخر اللغوي من العديد من المشكلات الاجتماعية، كما يعانون من صعوبة في تكوين علاقات إيجابية مع أقرانهم، وعدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، وصعوبة في التعبير عن احتياجاتهم. (Reichow & Volkmar, 2010:453)

وتؤدي العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والنفسية دور هام في اكتساب الطفل للغة ونمو الحصيلة اللغوية لديه، وثمة متغيرات أخرى ترتبط وتؤثر تأثير كبير في اكتساب اللغة لدى الأطفال، وتعتبر بيئة الطفل نموذج يقلده ويكتسب منه، ومن الشائع أن نجد تأخر في نمو اللغة لدى الأطفال الذين يعيشون في مستويات محددة ثقافيا، وإذا كانت العوامل الداخلية للطفل مثل حاسة السمع والقدرات العقلية سليمة، ولكن غاب عنها التنبيه البيئي، فإن الأداء اللغوي لدى الطفل سيتأثر، ومن المعتاد وجود مثل هذه الحالات من المتأخرين لغويا. (هلا السعيد 2014، 32)

ويعد تحسين نوعية الحياة لتلك الفئة من الأهداف الأساسية التي ينشدها أي مجتمع في وقتنا الحالي، وقد حظى تحسين جودة الحياة بأهمية كبرى في المجتمع الغربي منذ الحرب العالمية الثانية وفي الولايات المتحدة أثناء الستينيات والسبعينيات، حيث تم إجراء استطلاعات لتصف مؤشرات جودة الحياة الذاتية والموضوعية بشكل دقيق. (Jho, Mi – Young 2001)

واتجه المدخل البيئي في بناء مؤشرات نوعية الحياة إلى التركيز على المؤشرات الموضوعية لنوعية الحياة من منظور الحفاظ على البيئة ومواردها الطبيعية دون رفض لفكرة النمو، ولم يلبث أن اتسع ليشمل بجانب البيئة الطبيعية البيئة الحضرية وعلى هذا لم يعد الأمر مقصورا على المؤشرات التقليدية للبيئة والتي تشمل الماء والهواء والتربة وكل ما يتعلق بالحياة الطبيعية من حيوان ونبات، بل امتد ليشمل علاقة الانسان بالمكان من كافة أبعاده، بل وعلاقة الانسان بالزمان، ولم يلبث المدخل البيئي أن مهد الطريق أمام المدخل الأيكولوجي الذي يأخذ بمنظور التفاعل بين الإنسان والبيئة في بناء مؤشرات نوعية الحياة. (صفاء عادل راشد 2013، 1500)

ويوجد العديد من المداخل العلاجية التي تعمل على تحسين النمو اللغوي لدى الاطفال المتأخرين لغويا وهناك مداخل تسعى لتغطي مجالات تنمية اللغة من مفردات وقواعد والرصد والفهم والصوتي كما تساعد على اكتساب مهارات ما قبل القراءة والكتابة وتساعد على خفض حده المشكلات السلوكية.

فروض الدراسة

1. يوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس النضج الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية.
2. يوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس نوعية الحياة لأطفال ما قبل المدرسة لصالح المجموعة التجريبية.
3. يوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس اللغة لصالح المجموعة التجريبية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. وضع برنامج معرفي سلوكي لتحسين حالات التأخر اللغوي لدى الأطفال مرحلة الطفولة المبكرة.
2. التعرف علي فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي في تحسين التأخر اللغوي للأطفال وذلك في ضوء نوعية الحياة.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

1. يتضح أهمية هذا البحث من خلال دراسة فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تحتاج إلى مزيد من الاهتمام وهي فئة (أطفال التأخر اللغوي) فالبحث الحالي خطوة هامة لإثراء التراث النظري الخاص بهذه الفئة.
2. يساهم البحث في توضيح أهمية النضج الاجتماعي من الجانب النفسي لأطفال التأخر اللغوي.

الأهمية التطبيقية

1. تصميم مقياس لتحديد أبعاد النضج الاجتماعي لدى الأطفال المتأخرين لغوياً.
2. يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث في وضع برنامج مماثل من شأنه تعديل حالات التأخر اللغوي لدى الأطفال ذوي الإعاقات المختلفة.

مفاهيم الدراسة

مفهوم التأخر اللغوي Language Delayed

- **التأخر اللغوي:** هو تأخر ظهور الكلمة الأولى إلى عمر الثانية أو أكثر ويترتب على ذلك مشكلات في التواصل الاجتماعي مع الآخرين وفي المحصول اللغوي وفي التحذد والقراءة والكتابة. (إيمان الخفاف، 2014: 328)
- **يعرف إجرائياً:** هو بطء و تأخر الطفل في مظاهر النمو اللغوي (الاستقبالية والتعبيرية) بمعدلاته الطبيعية عن الاطفال في مثل عمره الزمني والعقلي مما قد يؤدي الي ضعف في اللغة الاستقبالية والتعبيرية لديه.

تعريف العلاج المعرفي السلوكي: Cognitive Behavioral Therapy

- **يعرف العلاج المعرفي السلوكي Cognitive Behavioral Therapy:** أنه أحد اساليب العلاج النفسي الذي يستخدم طرق واساليب ايجابية، وذلك من خلال دمج فنيات العلاج المعرفي ودمج فنيات العلاج السلوكي معاً، لمساعدة الأفراد على تطوير مهاراتهم المعرفية وإعادة بناء افكارهم لممارسة سلوكيات ايجابية وإحداث تغير في رؤية ذاتهم ومستقبلهم. (سمير السيد إبراهيم، 2013: 26)
- **يعرف إجرائياً:** بأنه أحد مداخل العلاج النفسي والتي تعتمد على فنيات سلوكية ومعرفية تهدف إلى تعديل الأفكار الخاطئة لدى طفل التأخر اللغوي، وذلك بإعتماد علي البنية المعرفية و أساليب التفكير لدى طفل التأخر اللغوي، وذلك من خلال تطبيق اساليب العلاج المعرفي بطريقة مرنة سواء في البيت أو في المدرسة.

مفهوم النضج الاجتماعي لأطفال التأخر اللغوي

- **يعرف النضج الاجتماعي:** أنه مؤشر على تفاعل الطفل السليم مع البيئة المحيطة، وقد يتطلب ذلك قدرة على ضبط الذات، والاندماج ضمن الجماعة بطريقة منتجة (Berk, 2018: 207).
- **يعرف إجرائياً:** أنه ليس مجرد مظاهر سلوكية، وإنما هو عملية نمائية تفاعلية تتأثر بالنضج العقلي والانفعالي واللغوي، وقد تحتاج إلى بيئة اجتماعية تدعم أساليب تربوية تساعد في تعزيز المشاركة والتفاعل بين أطفال التأخر اللغوي والبيئة المحيطة بهم.

مفهوم نوعية الحياة Quality of life

- تعرف منظمة الصحة العالمية (WHO) نوعية الحياة: أنها تصورات الأفراد في مواقف حياتهم ومدى موائمتها للثقافة والقيم الاجتماعية وتتعلق بتحقيق أهدافهم ومعاييرهم ومخاوفهم. (World Health Organization-2023)
- يعرف إجرائيا: بأنها قدرات ومهارات أطفال التأخر اللغوي على تحقيق مستوى ملائم للشعور بالراحة والسعادة وتقبل أنفسهم، وتحقيق الذات وذلك من خلال تقديم العديد من الخدمات المناسبة لعمرهم (خدمات نفسية، خدمات اجتماعية، خدمات صحية، خدمات تعليمية، خدمات ترفيهية) مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

الدراسات السابقة

1. دراسة (مشاعر الصادق حسن، 2018) عنوان الدراسة: بعض المشكلات السلوكية وعلاقتها بنوعية الحياة والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمراكز التربية الخاصة بولاية الخرطوم، هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض المشكلات السلوكية وعلاقتها بنوعية الحياة والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، تراوحت عينة البحث (187) والد ووالدة منهم (92) والد، (95) والدة، استخدمت الباحثة (مقياس المشكلات السلوكية اعداد/ مهدي محمد المتوكل ومقياس نوعية الحياة إعداد /فريش ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي اعداد /عبد السلام عبد الغفار وابراهيم قشقوش كأدوات لجمع المعلومات)، أشارت نتائج الدراسة أنه تتسم المشكلات السلوكية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالارتفاع، بينما تتسم نوعية الحياة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالانخفاض، لا توجد علاقة ارتباطية بين المشكلات السلوكية ونوعية الحياة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، كما ان هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين المشكلات السلوكية والمستوى الاقتصادي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ووجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين نوعية الحياة والمستوى الاقتصادي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لصالح الذكور، بينما لا توجد تبعا لمتغير نوع الاعاقة، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نوعية الحياة للأطفال ذوي الاعاقة الخاصة وفقا لمتغير العمر.
2. دراسة (Lindsay, G., Dockrell, J, 2020) عنوان الدراسة: نوعية الحياة لدى أطفال التأخر اللغوي المحدد في مرحلة الطفولة المتوسطة، وقد تكونت عينة الدراسة من (112) طفل وطفلة، تتراوح أعمارهم بين (6- 11) سنة، وهدفت الدراسة إلى التعرف على نوعية الحياة النفسية والاجتماعية للأطفال التأخر اللغوي المحدد ومدى تأثيرها على تحسن الجانب اللغوي لديهم والتفاعل الاجتماعي مع المحيطين بهم، وقد أكدت النتائج أن أطفال التأخر اللغوي المحدد يعانون من انخفاض في جوانب الرفاهية الاجتماعية، والعلاقات الاجتماعية مع الأقران، ومهارات التواصل، بالمقارنة بأقرانهم من نفس عمرهم، واعتمدت الدراسة على الادوات (مقياس نوعية الحياة للأطفال).

3. دراسة (O'Connor, J. & White, T, 2020) عنوان الدراسة: فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في

تحسين حالات التأخر اللغوي في مرحلة الطفولة المبكرة، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من (22) طفل وطفلة، وتتراوحت أعمارهم بين (3- 5) سنوات، استهدفت الدراسة التعرف علي فنيات وأساليب العلاج المعرفي السلوكي ومدى فاعليتها في مساعدة أطفال التأخر اللغوي في زيادة الحصيلة اللغوية وتحسين اللغة الاستقبالية والتعبيرية، وكذلك تحسين الجانب الاجتماعي، وأكدت النتائج علي تحسن الجانب اللغوي واللغة الاستقبالية و التعبيرية ومدى تأثيرهم بشكل ايجابي علي التفاعل الاجتماعي وذلك من خلال مدة (10) أسابيع من بداية تطبيق برنامج العلاج المعرفي السلوكي، واستخدمت الدراسة استبيان الاستجابة الاجتماعية واستبيان اللغة الاستقبالية والتعبيرية.

4. دراسة (رشا فؤاد توفيق، 2020) عنوان الدراسة: برنامج مقترح قائم علي لعب الأدوار في تنمية مهارات

المبادرة التفاعلية لدي أطفال الروضة، وقد استهدفت الدراسة تنمية مهارة التواصل والتفاعل الاجتماعي والالتزام بالقواعد والتعليمات لدي طفل الروضة، وذلك لانها تساعد الطفل علي تقويم سلوك الطفل مع الآخرين وفي البيئة المحيطة، وذلك من خلال العديد من الأنشطة القائمة علي لعب الدور، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة (33) طفل من أطفال رياض الاطفال التي تتراوح أعمارهم من (5: 6) سنوات، واستخدمت الباحثة استبيان تحديد مهارات المبادرة التفاعلية المناسبة لأطفال الروضة، مقياس أبعاد المبادرة التفاعلية، برنامج مقترح قائم علي لعب الأدوار في تنمية مهارات المبادرة التفاعلية (إعداد الباحثة)، وقد اوضحت النتائج فعالية استخدام اللعب التمثيلي في تنمية المبادرة التفاعلية لدى طفل الروضة، توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس المبادرة التفاعلية لصالح المجموعة التجريبية، توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لمقياس المبادرة التفاعلية لصالح التطبيق البعدي.

5. دراسة (Kim, S., & Park, H, 2021) عنوان الدراسة: تأثير استراتيجيات العلاج باللعب كأحد

استراتيجيات العلاج المعرفي السلوكي لأطفال التأخر اللغوي في سن ما قبل المدرسة، واستهدفت الدراسة التعرف علي أهمية اللعب كأحد استراتيجيات العلاج المعرفي السلوكي في تحسين وزيادة الحصيلة اللغوية وتقليل المشكلات السلوكية لدي أطفال التأخر اللغوي، وقامت الدراسة بإستخدام (مقياس السلوك التكيفي (فايلاند)، اختبار اللغة، وقد تكونت عينة الدراسة من (25) طفل وطفلة من أطفال التأخر اللغوي، تتراوح أعمارهم (4- 6) سنوات، وتوصلت النتائج إلي تحسن وزيادة في الحصيلة اللغوية والسلوك التكيفي لأطفال التأخر اللغوي في الدراسة.

6. دراسة (عبد الله محمود علي، 2021) عنوان الدراسة: العلاقة بين النمو اللغوي والنضج الاجتماعي

لدي أطفال الروضة، وقد هدفت الدراسة إلي التعرف علي الجانب اللغوي ومدى تأثير زيادة الحصيلة اللغوية والنمو اللغوي علي النضج الاجتماعي وزيادة المهارات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي لدي الأطفال في سن الروضة مع المحيطين بهم، وقد تكونت عينة الدراسة من (50) طفل وطفلة، وتتراوح أعمارهم بين (5- 6)

سنوات، وقد أكدت نتائج الدراسة علي وجود علاقة طردية قوية بين تأخر اللغة ونقص النضج الاجتماعي لدي هؤلاء الأطفال، واستخدمت الدراسة (مقياس النضج الاجتماعي، واختبار اللغة التعبيرية).

7. دراسة (لينا محمد عبد الحليم 2022) عنوان الدراسة: فاعلية برنامج سلوكي بيئي لتحسين حالات اضطراب اللغة الوظيفي لدي أطفال المناطق العشوائية، والتي هدفت الى تصميم برنامج سلوكي لتحسين حالات اضطراب اللغة الوظيفي لدى اطفال ما قبل المدرسه بالمناطق العشوائية حيث تم تطبيق عده مقاييس مقترحه لتقييم الاداء الوظيفي اللغوي والحاله الانفعاليه على عينه مكونه من 100 طفل ماخوذه بالتساوي ما بين مناطق عشوائيه واخرى عشوائيه ومقسمه بالتساوي ما بين الذكور والاناث وقد توصلت الدراسه لعدده نتائج هامه هي توجد علاقة ذات دلالة احصائية في الحاله الانفعالية للطفل من متوسط درجات افراد المجموعة التجريبي متوسط درجات افراد المجموعة الضابطه بعد تطبيق البرنامج، وتوجد علاقته ذات دلالة احصائية في نوعيه الحياه لدى الاطفال بالمتوسط درجات افراد المجموعة التجريبيه ومتوسط درجات افراد المجموعة الضابطه بعد تطبيق البرنامج.

تعقيب عام علي دراسات سابقة من حيث الأهداف: اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (لينا محمد عبد الحليم 2022) ، دراسة (Kim, S., & Park, H, 2021)، دراسة (O'Connor, J. & White, T, 2020)، دراسة (عبد الله محمود علي، 2021)، دراسة (رشا فؤاد توفيق، 2020)، دراسة (هالة محمد حافظ 2021)، دراسة (Lindsay, G., Dockrell, J, 2020) ، (مشاعر الصادق حسن ، 2018).

ومن حيث الأدوات: اتفقت الدراسة مع (صفاء حسن، ٢٠١٣) ، دراسة (Kim, S., & Park, H, 2021) ، دراسة (عبد الله محمود علي، 2021)، دراسة (مشاعر الصادق حسن ، 2018)، دراسة (Lindsay, G., Dockrell, J, 2020) ، دراسة (لينا محمد عبد الحليم 2022).

ومن حيث العينة: اتفقت الدراسة مع دراسة (O'Connor, J. & White, T, 2020)، دراسة (Katherine Byrne, L. 2020) ، دراسة (Kim, S., & Park, H, 2021)، دراسة (رشا فؤاد توفيق، 2020)، دراسة (عبد الله محمود علي، 2021)

ومن حيث النتائج: اتفقت الدراسة مع دراسة (لينا محمد عبد الحليم 2022)، دراسة (O'Connor, J. & White, T, 2020) ، دراسة (مشاعر الصادق حسن ، 2018).

الإطار النظري

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من الفترات الهامة في حياة الإنسان، حيث تم دراسة النمو اللغوي في منتصف القرن الثامن عشر في ألمانيا، حين قام (تيدمان) بتتبع ابنه من عمر 6 أشهر حتي أصبح عمره ثلاثة سنوات ونشر نتائج هذه في دراسة، ثم ظهر اهتمام الباحثين بمجال النمو اللغوي حيث أنه يعتبر مظهر اساسي من مظاهر نمو الطفل، كما أنه يمكن الاعتماد عليه في قياس مدي النمو في الجوانب الاخرى للنمو (الانفعالي والعقلي والاجتماعي). (سوسن شاكر، 2009: 206).

يبدأ كلام الأطفال في التقدم بشكل تدريجي مع تطورهم العمري ليقتررب من الكلام الطبيعي، وبالرغم من ذلك فهناك بعض الاصوات يصعب علي الأطفال نطقها بشكل صحيح قبل العام الخامس مثل (الاصوات الساكنة). (عبد العزيز الشخص، 2006: 208).

ويؤدي الكلام دور مهم في حدوث العمليات العقلية العليا، حيث انه يساعد في خلق نظام وظيفي جديد، فالكلام ليس دوره فقط أن يعطى أسماء للموضوعات في العالم الخارجي، ولكن دوره أن يميز بين الخصائص ويضعها في نسق من العلاقات مع الموضوعات الأخرى، كما أنه يساعد في استدعاء صورة من موضوع محدد ويستخدمها في غياب الموضوع الأصلي، ويساعد الإنسان في توجيه عملياته العقلية (عبد الموجود عبد السمیع، ٢٠١٧: ٣٨٣-٣٨٤).

أعراض التأخر اللغوي عند الاطفال: يجد أطفال التأخر اللغوي صعوبة في اللغة المنطوقة وفهم وإعادة إنتاج الأصوات التي تتكون منها الكلمات، وصعوبة تسمية الأشياء التي تستطيع الاطفال في نفس عمرهم تسميها بسهولة. (McLean, 2019: 84)، وقد أوضح (Jullien) أن أطفال التأخر اللغوي لديهم قدرة علي تطور الفهم والتحدث بشكل صحيح ولكن أبطأ من الأطفال في نفس عمرهم، ولكنهم يكونوا أكثر عرضه لاضطرابات التعلم و سوء التكيف النفسي والاجتماعي. (Jullien, 2012: 10)

كما يمكن توضيح أعراض التأخر اللغوي لدي أطفال التأخر اللغوي في النقاط التالية: (هند إسماعيل، 2019: 121)

1. عدم وضوح كلام الطفل أي أنه يقوم بإعطاء نغمة الكلام فقط ولا يستطيع تفسير كلامه، أو أنه يتحدث بسرعة زائده أو انه يقوم بالإبدال والحذف والاضافة أثناء الكلام.
2. قلة الحصيلة اللغوية لدي أطفال التأخر اللغوي، واستخدام كلمات محدودة للتعبير عن احتياجاته.
3. يصعب عليه نطق الكلمات ذات الثلاث مقاطع مثل (كتكوت- طماطم-...) كما يصعب عليه نفي الكلمات ويلجأ لاستخدام كلمة لا.
4. لديه ضعف في التركيب اللغوي، حيث إنه لديه دراية بالمفردات ولكن يصعب عليه استخدامها أثناء الحديث وتكوين جملة، ويتسم كلامه أنه يكون منفصل.

النضج الاجتماعي

يعد النضج الاجتماعي من المحاور الأساسية التي تحدد قدرة الطفل على التكيف والاندماج في المجتمع، إذ يعكس مدى قدرته على التفاعل الإيجابي مع الآخرين، وفهم القواعد الاجتماعية، وتنمية علاقات قائمة على التعاون والاحترام. وتزداد أهمية هذا الجانب عندما يتعلق الأمر بأطفال التأخر اللغوي، حيث يعد التواصل اللفظي أحد الأسس التي تقوم عليها العلاقات الاجتماعية.

تشير الدراسات والكتابات العلمية إلي وجود علاقة بين النمو اللغوي والنمو الاجتماعي لدى الأطفال. وكلما ذات قدرات الأطفال في استخدام اللغة وتوظيفها في العديد من المواقف اليومية، زادت فرصته في إقامة علاقات اجتماعية ناجحة (Owens, 2020, p. 134).

أهمية النضج الاجتماعي لأطفال التأخر اللغوي:

1. النضج الاجتماعي وتأثيره على العلاقات الاجتماعية: يعتبر النضج الاجتماعي من العوامل الهامة التي تساهم في تشكيل قدرة الطفل على التفاعل مع الآخرين، ويواجهون أطفال التأخر اللغوي صعوبة في استخدام اللغة وخاصة أثناء التفاعل مع المحيطين به، وذلك قد يؤدي إلى شعورهم بالعزلة الاجتماعية. وقد أوضح كايزر (Kaiser) إن الأطفال الذين يعانون من صعوبة في التواصل اللفظي (أطفال التأخر اللغوي) فأنهم يعانون

من مشاكل في العلاقات الاجتماعية مثل تكوين الصداقات وتكوين علاقات اجتماعية بصورة ايجابية مع المحيطين بهم. (Kaiser, A. P.2007:93)

2. **النضج الاجتماعي والعوامل النفسية:** يعتبر النضج الاجتماعي عامل مؤثر علي الصحة النفسية الخاصة بالأطفال، فأطفال التأخر اللغوي قد يواجهون صعوبات ومشكلات في التعبير وفهم مشاعرهم، مشاعر الآخرين، حيث أن أطفال التأخر اللغوي قد يعانون من قلة الثقة بالنفس، ويرجع ذلك إلي ضعف قدرتهم علي التعبير عن ذاتهم ومشاعرهم، مما قد يؤدي إلى ظهور مشاكل وصعوبات في عملية تقدير الذات. (Hauser, S.2015:49)

نوعية الحياة

تعتبر نوعية الحياة للأطفال من الامور الهامة التي يجب الاهتمام بها، بالإضافة إلي الاهتمام بمن يتفاعلون مع هؤلاء الاطفال، حيث أكدت العديد من الدراسات والبحوث التأثير المتبادل بين الوالدين والابناء في تحسين نوعية الحياة، حيث أن نوعية الحياة توضح نتائج تفاعل الطفل مع البيئة المحيطة. فشعور أطفال التأخر اللغوي بالرضا يعد أحد مؤشرات نوعية الحياة، وذلك يساعده في إشباع احتياجاته وتوظيف امكانياته وقدراته، مما يساعد أطفال التأخر اللغوي علي تكوين شخصية متكاملة وسوية.

كما تعتبر نوعية الحياة لأطفال التأخر اللغوي مؤشر على مدى تكيفهم مع البيئة المحيطة بهم، ومدى قدرتهم على تحقيق إمكاناتهم الكاملة، حيث تتأثر نوعية الحياة بعدة عوامل، منها الدعم الأسري، والتدخلات العلاجية المبكرة، والبيئة التعليمية الملائمة. وبالتالي، فإن دراسة نوعية الحياة لهذه الفئة من الأطفال تساهم في تطوير استراتيجيات التدخل المناسبة التي تعزز من فرصهم في الحياة وتحسن من تكيفهم النفسي والاجتماعي.

أهمية نوعية الحياة لأطفال التأخر اللغوي: تعتبر دراسة نوعية الحياة من الدراسات الحديثة في العديد من المجالات أمثلة الصحة العامة ومجالات التربية وعلم النفس، وتهتم نوعية الحياة بجميع جوانب الحياة للأطفال من جوانب جسمية وجوانب اجتماعية وجوانب نفسية وجوانب مادية... وغيرها من الجوانب، وهذا يساعد علي تغيير نوعية الرعاية المقدمة للطفل. حيث أن الطفل يبحث علي الامان والاستقرار والامن لتوفير حياة أفضل، لذلك تختلف نوعية الحياة حسب المرحلة العمرية و احتياجات الإنسان وطرق اشباعها وطبيعة حياته. (خالد حسن، 2005: 90) وتعتبر نوعية الحياة أحدي أهداف علم النفس الايجابي، حيث أن علم النفس الايجابي يركز علي جوانب القوة عند الإنسان ويعمل علي تعزيز إمكاناته والتركيز علي الاضطرابات وطرق علاجها. (آسيا خليفة طلال الجري، 2021: 81)

النظريات الخاصة بالدراسة

1. **النظرية الفطرية (Nativistic Theory):** من أهم علماء هذا النظرية "تشومسكي" (Chomsky) ويرى أن الأداء اللغوي هو ممارسة اللغة والتدريب عليها، كما أنه يعتقد أن كل طفل يولد مزودا بأبنية لغوية تكون جزءا من جهازه العصبي ويشترك في هذه الأبنية جميع الأطفال في العالم.

ويري تشومسكي أن الإنسان يولد مزود بمعرفة لغوية قائمة علي عدة حقائق أساسية عن اللغة هي:

(محمدعبدالرحمن، ٢٠٠١: 281-284)

- إن اللغة معقدة، وهي مهارة مميزة، تتطور تلقائياً داخل الطفل دون أي جهد واع وتكون بنفس الكيفية داخل كل فرد.
 - إن الطفل يطور هذه القواعد المعقدة بسرعة وبدون تعليمات رسمية وينمو ليعطي ترجمات متماسكة لبناءات الجمل والتي لم يمتلكها من قبل.
 - إن الطفل لا يقوم بإنتاج اللغة فقط كما يسمعها، ولكن يقوم بإعادة بناء قواعد هذه اللغة.
 - أن كل جملة يتحدثها الفرد تكون عبارة عن تجمع جديد تماماً من الكلمات تظهر للمرة الأولى وهو بذلك يرى أن الكلمات لا تحفظ عن ظهر قلب، واللغة لا يمكن أن تقلد ببساطة ثم توصف
- كما أكد "لينبرج" "Lennberg" أن اكتساب اللغة هي خاصية فطرية بشرية، ويعتمد التعبير اللغوي على النضج الجسمي و العوامل البيئية، ويدعم "لينبيرج" فرضية "تشومسكي" وهي أن عملية اكتساب اللغة تتم من خلال تسلسل منظم وفق سرعة ثابتة، وحتى في حالة وجود مشكلات في النضج لدى الأفراد غير العاديين فإن نمو اللغة يسير بنفس التسلسل ولكن بمعدل بطئ مقارنة مع الأطفال العاديين (رافع النصير وعماد عبد الرحيم، ٢٠١١: ٢٥١)
2. **النظرية السلوكية (The Behavioristic Theory):** أنصار هذه النظرية واطسون (Watson, 1924) وسكنر (Skinner, 1957) وبهانون ووارين لويكر (Warren Luebecker & Bohannon, 1989) اهتموا في معالجتهم للنمو اللغوي على ما يتم إنتاجه، لذلك نظرت للغة على أنها نمط تعليمي يتم اكتسابه عن طريق التعلم، حيث أكد سكينر أن اللغة عبارة عن مهارة تنمو لدى الفرد عن طريق المحاولة والخطأ، ويتم تدعيمها عن طريق المكافأة، ويحدث لها انطفاء إذا لم تقدم المكافأة، وهكذا يتعلم الطفل اللغة، من خلال الإشرط الإجرائي. (أنسي قاسم، ٢٠٠٠: ٤٠)
- كما يؤكدون على أهمية التقبل الاجتماعي في تعلم وأكد سكينر أن السلوك اللفظي لدى الطفل يتم تعلمه على نحو تدريجي وفقاً لمبدأ التقريب المتتابع باستخدام إجراءات التعزيز التفاضلي، حيث الاستجابات اللفظية الصحيحة يتم تعزيزها، في حين يتم إهمال غير الصحيحة منها، (رافع النصير، عماد عبد الرحيم، ٢٠١١: ٢٤٧).
3. **نظرية التعلم الاجتماعي (ألبرت باندورا):** اعتمدت هذه النظرية على أن الأطفال يتم تعليمهم من خلال أسلوب النمذجة وتقليد السلوك، وقد أكدت النظرية على أن النضج الاجتماعي يتطلب مراقبة سلوكيات الآخرين وتقليدها، حيث أنه لا يعتمد على التعليم المباشر فقط للسلوكيات، حيث أن الأطفال ستعلمون السلوكيات الاجتماعية المختلفة من خلال مشاهدة سلوكيات المحيطين بهم. (Albert Bandura, 2001:13)
- حيث يركز باندورا على عملية التفاعل بين البيئة والسلوك والمعرفة، فهو يرى أن الأطفال يتعلمون من خلال ملاحظة السلوك وتقليده، لذلك فإن ضعف اللغة قد يؤدي إلى صعوبة في التقليد والمحاكاة وفهم الإشارات الاجتماعية، مما يحد من التعلم الاجتماعي لدى أطفال التأخر اللغوي. (Schunk, D. H. 2012:52).

منهج وأجراءات الدراسة

1. **منهج الدراسة:** استخدام الباحثون منهج التجريبي لملائمته للموضوع
2. **عينة الدراسة:** اشتملت عينة الدراسة علي (60) طفل وطفلة من أطفال التأخر اللغوي مرحلة الطفولة المبكرة، تقسم (30) طفل وطفلة مجموعة تجريبية، و(30) طفل وطفلة مجموعة ضابطة، وتوضح الجداول التالية توزيع أفراد العينة من الأطفال:
من حيث نوع العينة: يمثل عدد الذكور في الدراسة الحالية المجموعة الضابطة (66,7 %)، بينما عدد الإناث (33,3 %)، أما في المجموعة التجريبية يمثل عدد الذكور في الدراسة الحالية (73,3 %) من العينة في حين كانت الإناث (26,7 %)، ويوضح الجدول التالي وصف العينة من حيث متغير الجنس.

جدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع

النوع	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
ذكور	20	66.7	22	73.3
إناث	10	33.3	8	26.7
الإجمالي	30	100%	30	100%

جدول (2) يوضح توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير السن

السن	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
من 4 سنوات – أقل من 5 سنوات	12	40.0	17	56.7
من 5 سنوات – أقل من 6 سنوات	18	60.0	4	13.3
6 سنوات	0	0	9	30.0
الإجمالي	30	100%	30	100%
المتوسط	4.9		4.99	
الانحراف المعياري	0.45		0.81	
أقل قيمة	4.2		4.0	
أعلى قيمة	5.6		6.0	

3. **أدوات الدراسة:** ضم البحث مجموعة من الأدوات وتم إعداد بعضها بما يتلائم مع طبيعة الدراسة، وتم التأكد من صحة ثباتها وصدقها وتشمل

- مقياس اللغة
- مقياس النضج الاجتماعي
- مقياس نوعية الحياة

- 1) **مقياس اللغة المعرب (إعداد أحمد أبو حسيبة، 2013):** يشتمل على مجموعة من البنود (٦٢ بند في الجزء الاستقبالي، ٧١ بند في الجزء التعبيري)، تم تقنيته على الأطفال من من شهرين إلى سن سبع سنوات وخمسة أشهر، وتم عرض المقياس على مجموعته من الأطفال للإجابة على عبارات المقياس الإجابة الصحيحة.
- 2) **الثبات والصدق لمقياس اللغة المعرب:** قامت الباحثة بحساب صدق الأدوات عن طريق استخدام الصدق الذاتي.

- أ. **الصدق الذاتي:** تم إيجاد معامل الصدق الذاتي لأدوات الدراسة من خلال الجذر التربيعي لمعامل ألفا، وفيما يلي عرض لمعاملة الصدق الذاتي لمقياس اللغة المعرب.

جدول (3) الصدق الذاتي لمقياس اللغة

المتغيرات	الصدق الذاتي $\sqrt{\alpha}$
أختبار اللغة الإستقبالية	0.949
أختبار اللغة التعبيرية	0.942
الدرجة الكلية لمقياس اللغة	0.927

يوضح الجدول (3) صدق الذاتي لمقياس اللغة وجد أن قيم معامل الصدق الذاتي مرتفعة وبلغت (0.949)، (0.942، 0972) لكل من (أختبار اللغة الإستقبالية، اختبار اللغة التعبيرية، الدرجة الكلية لمقياس اللغة) على التوالي وهي قيم تؤكد على صدق المقياس.

أ. ثبات مقياس اللغة المعرب: يقصد بثبات المقياس أن يعطي المقياس نفس النتيجة لو تم توزيعه أكثر من مرة بنفس الشروط والظروف، كما أنه يعني استقرار نتائج المقياس، وللتحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ

طريقة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach): قد استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ، وذلك بهدف التحقق من ثبات أداة الدراسة، حيث يعتمد ألفا كرونباخ على حساب تباين الفقرات و تباين الاختبار، والجدول التالي يوضح ثبات أبعاد مقياس اللغة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

جدول (4) ثبات العبارات لأبعاد مقياس اللغة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

أبعاد المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
أختبار اللغة الإستقبالية	62	0.901
أختبار اللغة التعبيرية	71	0.887
الدرجة الكلية لمقياس اللغة	133	0.859

يتضح من الجدول (4) ن قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس اللغة قيم مرتفعة حيث كانت قيم معامل الثبات أعلى من (0.50) وكانت قيمة ألفا للدرجة الكلية للمقياس (0.859) وهي قيمة مرتفعة مما يشير لصلاحية العبارات والإعتماد عليها في النتائج.

(3) مقياس النضج الاجتماعي (إعداد فاينلاند، 1965 ترجمة وتعريب فاروق صادق): يحتوي المقياس على ثماني مجموعات من أنواع السلوك الاجتماعي وتشمل: (العناية بالذات-ارتداء الملابس- تناول الطعام- مهارات التواصل- التوجيه الذاتي- المهارات الحركية- التنشئة الاجتماعية- المهارات المهنية)

الثبات والصدق لمقياس النضج الاجتماعي: قامت الباحثة بحساب صدق الأدوات عن طريق استخدام الصدق الذاتي أ. الصدق الذاتي: تم إيجاد معامل الصدق الذاتي لأدوات الدراسة من خلال الجذر التربيعي لمعامل ألفا، وفيما يلي عرض لمعاملة الصدق الذاتي لمقياس النضج الاجتماعي.

جدول (5) الصدق الذاتي لأبعاد مقياس النضج الاجتماعي

المتغيرات	الصدق الذاتي $\sqrt{\alpha}$
البعد الأول: العناية بالذات	0.768
البعد الثاني: القدرة على الأكل بدون مساعدة	0.796
البعد الثالث: ارتداء الملابس	0.809
البعد الرابع: الاتصال	0.892
البعد الخامس: توجيه الذات	0.790
البعد السادس: قدرات اجتماعية	0.783
البعد السابع: الحركة	0.746
البعد الثامن: الاعتماد على الذات في أداء العمل	0.788
الدرجة الكلية لمقياس النضج الاجتماعي	0.963

يوضح الجدول (5) صدق الذاتي لمقياس النضج الاجتماعي وجد أن قيم معامل الصدق الذاتي مرتفعة وبلغت (0.768، 0.796، 0.809، 0.892، 0.790، 0.783، 0.746، 0.788، 0.963) لكل من (البعد الأول: العناية بالذات، البعد الثاني: القدرة على الأكل بدون مساعدة، البعد الثالث: ارتداء الملابس، البعد الرابع: الاتصال، البعد الخامس: توجية الذات، البعد السابع: الحركة، البعد الثامن: الاعتماد على الذات في أداء العمل، الدرجة الكلية لمقياس النضج الاجتماعي) على التوالي وهي قيم تؤكد على صدق المقياس.

ب. ثبات مقياس النضج الاجتماعي: يقصد بثبات المقياس أن يعطي المقياس نفس النتيجة لو تم توزيعه أكثر من مرة بنفس الشروط والظروف، كما أنه يعني استقرار نتائج المقياس، وللتحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ

طريقة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach): قد استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ، وذلك بهدف التحقق من ثبات أداة الدراسة، حيث يعتمد ألفا كرونباخ على حساب تباين الفقرات وتباين الاختبار، والجدول التالي يوضح ثبات أبعاد مقياس اللغة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ.

جدول (6) ثبات العبارات لأبعاد مقياس النضج الاجتماعي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

أبعاد المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
البعد الأول: العناية بالذات	15	0.590
البعد الثاني: القدرة على الأكل بدون مساعدة	11	0.633
البعد الثالث: ارتداء الملابس	13	0.654
البعد الرابع: الاتصال	15	0.796
البعد الخامس: توجية الذات	14	0.624
البعد السادس: قدرات اجتماعية	17	0.613
البعد السابع: الحركة	10	0.556
البعد الثامن: الاعتماد على الذات في أداء العمل	18	0.621
الدرجة الكلية لمقياس النضج الاجتماعي	113	0.928

يتضح من الجدول (6) أن قيم معاملات الثبات لعبارات أبعاد مقياس النضج الاجتماعي قيم جيدة حيث كانت قيم معامل الثبات أعلى من (0.50) وكانت قيمة ألفا للدرجة الكلية للمقياس (0.928) وهي قيمة مرتفعة مما يشير لصلاحية العبارات والاعتماد عليها في النتائج.

4. مقياس نوعية الحياة لاطفال مرحلة الطفولة المبكرة (إعداد الباحثون): قام الباحثون بالإطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة وعدد من المقاييس ومنها (مقياس جودة الحياة (إعداد منظمة الصحة العالمية وتعريب وتقنين بشري إسماعيل، 2013، مقياس جودة الحياة لأطفال ذوي صعوبات التعلم وتعريب وتقنين فوقية أحمد السيد، محمد حسين سعيد، مقياس جودة الحياة الاسرية، 2009)

الثبات والصدق لمقياس نوعية الحياة: قامت الباحثة بحساب صدق الأدوات عن طريق استخدام الصدق الذاتي أ. الصدق الذاتي: تم إيجاد معامل الصدق الذاتي لأدوات الدراسة من خلال الجذر التربيعي لمعامل ألفا، وفيما يلي عرض لمعاملة الصدق الذاتي لمقياس نوعية الحياة:

جدول (7) الصدق الذاتي لمقياس نوعية الحياة لأطفال ما قبل المدرسة

المتغيرات	الصدق الذاتي $\sqrt{\alpha}$
الدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة لأطفال ما قبل المدرسة	0.927

يوضح الجدول (7) الصدق الذاتي لمقياس نوعية الحياة لأطفال ما قبل المدرسة وجد أن قيمة معامل الصدق الذاتي مرتفعة وبلغت (0.927) وهي قيمة تؤكد على صدق المقياس.

ب. ثبات مقياس نوعية الحياة: يقصد بثبات المقياس أن يعطي المقياس نفس النتيجة لو تم توزيعه أكثر من مرة بنفس الشروط والظروف، كما أنه يعني استقرار نتائج المقياس، وللتحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ.

طريقة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach): قد استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ، وذلك بهدف التحقق من ثبات أداة الدراسة، حيث يعتمد ألفا كرونباخ على حساب تباين الفقرات و تباين الاختبار، والجدول التالي يوضح ثبات أبعاد مقياس اللغة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ .

جدول (8) ثبات العبارات لمقياس نوعية الحياة لأطفال ما قبل المدرسة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

المتغيرات	عدد العبارات	قيمة ألفا
الدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة لأطفال ما قبل المدرسة	23	0.628

يتضح من الجدول (8) أن قيمة معامل الثبات لعبارات مقياس نوعية الحياة لأطفال ما قبل المدرسة قيمة جيدة حيث كانت قيمة معامل الثبات أعلى من (0.50) وكانت (0.628) وهي قيمة تشير لصلاحية العبارات والإعتماد عليها في النتائج.

نتائج الدراسة ومناقشتها

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس النضج الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (9) اختبار (ت) لحساب الفروق بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس النضج الاجتماعي

الأبعاد	المجموعة الضابطة (ن = 30)		المجموعة التجريبية (ن = 30)		قيمة (ت)	الدلالة المعنوية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
البعد الأول: العناية بالذات	12.97	1.59	13.73	1.08	2.188	0.03
البعد الثاني: القدرة علي الأكل بدون مساعدة	6.03	1.25	9.03	1.54	8.290	0.001 >
البعد الثالث: ارتداء الملابس	6.13	1.63	8.67	2.28	4.947	0.001 >
البعد الرابع: الاتصال	6.73	2.73	9.70	2.55	4.353	0.001 >
البعد الخامس: توجية الذات	4.13	2.10	5.60	2.66	2.372	0.02
البعد السادس: قدرات اجتماعية	7.53	1.78	7.00	1.70	1.188	0.2
البعد السابع: الحركة	6.10	1.32	5.93	1.01	0.548	0.001 >
البعد الثامن: الاعتماد علي الذات في أداء العمل	10.50	2.15	11.93	2.15	2.586	0.01
الدرجة الكلية لمقياس النضج الاجتماعي	60.13	6.12	71.60	11.03	4.980	0.001 >

اتضح من الجدول (9) ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.05) بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للبعد الأول: العناية بالذات، حيث بلغت قيمة (ت) (2.821) وهي قيمة دالة إحصائياً، وذلك لصالح المجموعة التجريبية بمتوسط (7.67) مقابل (10.23) للمجموعة الضابطة.

◀ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.05) بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للبعد الثاني: القدرة علي الأكل بدون مساعدة، حيث بلغت قيمة (ت) (4.557) وهي قيمة دالة إحصائياً، وذلك لصالح المجموعة التجريبية بمتوسط (9.57) مقابل (12.97) للمجموعة الضابطة.

◀ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.05) بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للبعد الثالث: ارتداء الملابس، حيث بلغت قيمة (ت) (2.985) وهي قيمة دالة إحصائياً، وذلك لصالح المجموعة التجريبية بمتوسط (12.80) مقابل (15.93) للمجموعة الضابطة.

◀ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.05) بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبعد خوف الانفصال عن الأم، حيث بلغت قيمة (ت) (4.329) وهي قيمة دالة إحصائياً، وذلك لصالح المجموعة التجريبية بمتوسط (9.30) مقابل (12.60) للمجموعة الضابطة.

◀ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.05) بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للبعد الخامس: توجية الذات، حيث بلغت قيمة (ت) (6.557) وهي قيمة دالة إحصائياً، وذلك لصالح المجموعة التجريبية بمتوسط (7.77) مقابل (12.03) للمجموعة الضابطة.

◀ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.05) بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للبعد السادس: قدرات اجتماعية، حيث بلغت قيمة (ت) (3.210) وهي قيمة دالة إحصائياً، وذلك لصالح المجموعة التجريبية بمتوسط (9.00) مقابل (11.27) للمجموعة الضابطة.

◀ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.05) بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي الدرجة الكلية مقياس النضج الاجتماعي، حيث بلغت قيمة (ت) (4.752) وهي قيمة دالة إحصائياً، وذلك لصالح المجموعة التجريبية بمتوسط (56.10) مقابل (75.03) للمجموعة الضابطة.

مما سبق يثبت صحة الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس النضج الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (علا حسن، 2013)، دراسة (يخلف رفيقة، 2014)، دراسة (أحمد عواد، ايد الشوارب، 2012)، دراسة (قيس المقدد، أسامة بطاينة، عبد الناصر الجراح، 2011)، دراسة (Huntm, 2010)، دراسة (هانية محمد ياسين، 2012)، دراسة (عبير عاطف حسن، 2022)، دراسة (Susan Ellis, 2020). ، حيث أن الباحثة عند تطبيق مقياس النضج الاجتماعي وجدت أن التفاعل الاجتماعي والمشاركة فيما بين أطفال العينة التجريبية في تحسن حتي أن التواصل الاجتماعي في تحسن أيضا ، وقد أظهرت هذه الدراسات جدوي استخدام ابعاد مقياس النضج الاجتماعي المختلفة في تحسين مستوي النضج الاجتماعي عند أطفال التأخر اللغوي وذلك من خلال فاعلية ونجاح الأنشطة المختلفة في تنمية بعض عادات العقل وظهور نسبة من التحسن عليهم ، اللعب التعاوني الذي هو سبب رئيسي في مساعدتهم على النمو الاجتماعي، أن المهارات الاجتماعية (التفاعل مع الآخرين، المشاركة الاجتماعية ، إدراك مشاعر الآخرين وعواطفهم، التواصل الاجتماعي) لها التأثير الايجابي على المجموعة التجريبية ، وهذا ما تؤكد عليه النظرية السلوكية أن السلوك اللفظي لدى الطفل يتم تعلمه على نحو تدريجي لإجراءات التعزيز التفاضلي، حيث الاستجابات اللفظية الصحيحة يتم تعزيزها، وإهمال غير الصحيحة منها.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس نوعية الحياة لأطفال ما قبل المدرسة لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (10) اختبار (ت) لحساب الفروق بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس نوعية الحياة لأطفال ما قبل المدرسة

المتغيرات	المجموعة الضابطة (ن=30)		المجموعة التجريبية (ن=30)		قيمة (ت)	الدلالة المعنوية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة لأطفال ما قبل المدرسة	23.87	3.27	25.80	3.25	2.293	0.03

اتضح من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.05) بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس نوعية الحياة لأطفال ما قبل المدرسة، حيث كانت قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)، حيث بلغت قيمة (ت) (2.293) وهي قيمة دالة إحصائياً، وذلك لصالح المجموعة التجريبية بمتوسط (25.8) مقابل (23.87) للمجموعة الضابطة.

مما سبق يثبت صحة الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس نوعية الحياة لأطفال ما قبل المدرسة لصالح المجموعة التجريبية.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (هالة محمد حافظ، 2021)، دراسة (مشاعر الصادق حسن، 2018)، دراسة (مليلة شعباني، 2016)، دراسة (حنان شوقي عبد المعز، 2016)، دراسة (سونا عباس عبد الرحيم، 2015)، دراسة (حياة عبد الله محمد، 2014)، دراسة (Chris Markham ,et al, 2009)، دراسة (Gaag& et.al, 2008)، دراسة (داليا محمد فرج، 2007)، دراسة (سوزان عبد الملاك، 2004)، وأدركت الباحثة عند تطبيق نوعية الحياة أن المجموعة التجريبية وخاصة في التطبيق البعدي هناك تطور ملحوظ في التوافق والتوازن المعرفي من خلال الألعاب الاجتماعية لديهم ، وقد أظهرت هذه الدراسات جدوي استخدام ابعاد مقياس نوعية الحياة في تحسين مستوي نوعية حياة عند أطفال التأخر اللغوي وهذا يكون من خلال فاعلية الألعاب التربوية في اكتساب مهارة الاستماع وتنمية مهارة التمييز السمعي لطفل الروضة، توصلت نتائج بعض الدراسات إلي وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس مفاهيم نوعية الحياة لصالح القياس البعدي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات الأطفال في التطبيقين البعدي والتبقي على مقياس مفاهيم نوعية الحياة ، وتتسم نوعية الحياة لدى المعاقين حركيا بالارتفاع، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين نوعية الحياة ومتغير النوع لدى المعاقين حركيا، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين نوعية الحياة ومتغير العمر لدى المعاقين حركيا ، وقد أوضحت النتائج فعالية استخدام العاب الدراما الاجتماعية في إكساب طفل الروضة بعض المفاهيم البيئية والسلوكيات الايجابية، كما تشير النظرية المعرفية إلي تفسير سلوك أطفال التأخر اللغوي، وذلك من خلال تفسير قدرة الطفل علي تحقيق مفاهيم التوافق المعرفي والتنظيم والتوازن المعرفي ، وأيضا النظرية النفسية التي تركز علي الجانب النفسي وعلي إدراك الطفل، وعلاقتها بالمفاهيم النفسية مثل الحاجات الاساسية وطرق المختلفة لاشباعها، والقيم، وتحقيق الذات، ومن

خلال ذلك تتضح نوعية الحياة من خلال العلاقة الانفعالية بين الطفل وبيئته المحيطة، حيث أن نوعية الحياة تهدف لإشباع الحاجات الأساسية للأطفال

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس اللغة لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (11) اختبار (ت) لحساب الفروق بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس اللغة

الأبعاد	المجموعة الضابطة (ن=30)		المجموعة التجريبية (ن=30)		قيمة (ت)	الدلالة المعنوية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
اختبار اللغة الإستقبالية	32.17	6.28	49.60	4.63	12.238	$0.001 >$
اختبار اللغة التعبيرية	44.77	7.37	47.00	6.11	1.278	0.2
الدرجة الكلية لمقياس اللغة	76.93	9.88	96.60	8.32	8.337	$0.001 >$

اتضح من الجدول (11) ما يلي:

◀ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.05) بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لأختبار اللغة الإستقبالية، حيث بلغت قيمة (ت) (12.238) وهي قيمة دالة إحصائياً، وذلك لصالح المجموعة التجريبية بمتوسط (49.6) مقابل (32.17) للمجموعة الضابطة.

◀ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.05) بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار اللغة التعبيرية، حيث بلغت قيمة (ت) (1.278) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

◀ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.05) بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي الدرجة الكلية لمقياس اللغة، حيث بلغت قيمة (ت) (8.337) وهي قيمة دالة إحصائياً، وذلك لصالح المجموعة التجريبية بمتوسط (96.6) مقابل (76.93) للمجموعة الضابطة.

مما سبق يثبت صحة الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس اللغة لصالح المجموعة التجريبية.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (شرين محمد، 2022)، دراسة (محمد حسين سعيد، نجوي وزير، 2018)، دراسة (ياسر فاروق، 2017)، دراسة (هالة سيد، 2013)، دراسة (صفاء حسن، 2013)، دراسة (بدر فارس، 2011)، دراسة (السيد التهامي، 2008)، دراسة (Susan Ellis, 2020)، دراسة (Colmar, 2014)، وقد قامت الباحثة عن مقياس اللغة في التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية تحسين مستوى الأداء اللغوي وتنمية بعض مهارات اللغة، وقد أظهرت هذه الدراسات جدوي ابعاد واستراتيجيات تحسين الحصيلة اللغوية عند أطفال التأخر اللغوي واتضح ذلك من خلال البرامج المختلفة للتخفيف من حدة عيوب النطق وزيادة الحصيلة اللغوية لدى الأطفال المتأخرة لغوياً في مرحلة ما قبل المدرسة، وتطوير برامج علاجية لغوية لتنمية مهارات اللغة لدى الأطفال الذين يعانون من الاضطرابات اللغوية، مع فعالية البرنامج القائم على الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة، وتحسين مستوى الأداء اللغوي لدى أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة من خلال برنامج تدريبي قائم على الأنشطة المتنوعة، وهذا يتضح من خلال النظرية المعرفية يسعى الطفل لنقل وتبادل أفكاره، وذلك بهدف تطوير التفاعل الاجتماعي، سواء بالقبول أو بالرفض، وتزداد فرص التفاعل مع الآخرين من خلال الاتصال والقبول،

والنظرية البيئية التي تشير إلى أن نشأة اللغة وتطورها يكون ضمن الجانب البيئي والاجتماعي الذي يوجد فيه الطفل، ويعمل علي تفاعل العوامل الخارجية للسلوك اللغوي حيث يتم تفسير اكتساب اللغة وتعلمها من خلال البيئة وعملية التنشئة الاجتماعية ، يعتقد أصحاب المدرسة السلوكية أن السلوك اللغوي يتم تعلمه عن طريق مثير يولد استجابة تعزز سواء بشكل سلبي أو ايجابي.

الخلاصة

قد هدفت الدراسة إلي إعداد برنامج معرفي سلوكي لتحسين حالات التأخر اللغوي والنضج الاجتماعي لدي أطفال مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء نوعية الحياة، وقد تكونت عينة الدراسة من (60) طفل وطفلة مقسمين إلي (30) طفل وطفلة مجموعة تجريبية، و(30) طفل وطفلة مجموعة ضابطة، تراوحت أعمارهم من (4- 6) سنوات، ولقد توصل البحث الحالي إلي نتائج من أهمها توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس النضج الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس نوعية الحياة لأطفال ما قبل المدرسة لصالح المجموعة التجريبية، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس اللغة لصالح المجموعة التجريبية.

توصيات الدراسة

1. تدريب الطفل علي طرق الاسترخاء لتحسين القدرات اللغوية لدي أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، لمساعدتهم علي اكتمال نمو اللغة وتحسين نضجهم الاجتماعي.
2. توعية أولياء الأمور من خلال إقامة الندوات والدورات التدريبية، وعرض الفنيات والأساليب العلاجية المتنوعة لمساعدتهم.
3. ضرورة التدخل المبكر لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية، وذلك من خلال وضع البرامج الفردية المناسبة للطفل.
4. توعية أولياء الأمور بأهمية نوعية الحياة وتأثيرها علي أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.
5. توعية أولياء الأمور بالعوامل المؤثرة التي تساعد في تحسين نوعية حياة أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من ذوي التأخر اللغوي.

المراجع

إبراهيم، سمير السيد (2013): فعالية برنامج معرفي سلوكي في خفض حدة الارق لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم المصحوب بإضطراب الانتباه والنشاط الزائد، بحث منشور بالمؤتمر الدولي الثاني المتخصص في صعوبات التعلم واضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة، الكويت.

إمبابي، هند إسماعيل (2019): التخاطب واضطرابات النطق والكلام، دار طيبة للطباعة والنشر، القاهرة.

توفيق، رشا فؤاد (2020): برنامج مقترح قائم علي لعب الأدوار في تنمية مهارات المبادرة التفاعلية لدي أطفال الروضة، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، المجلد (7)، العدد (2).

الجري، آسيا خليفة طلال (2021): (سيكولوجية الطفل) الصحة النفسية للطفل، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

حسن، خالد (2005): تنمية الايجابية وأثرها في بعض الاضطرابات لدي عينة من طلاب الجامعة، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية البنات.

- حسن، مشاعر الصادق (2018): بعض المشكلات السلوكية وعلاقتها بنوعية الحياة والمستوي الاقتصادي والاجتماعي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمراكز التربية الخاصة بولاية الخرطوم، رسالة دكتوراه، جامعة النيلين ، الخرطوم.
- الخفاف، إيمان عباس (2014): التنمية اللغوية للأسرة والمعلم والباحث الجامعي، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.
- راشد، صفاء عادل (2013): فعالية الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة لدى الأسر فاقده المسكن، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، بحث منشور، مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية.
- السعيد، هلا (2014) اضطرابات التواصل اللغوي التشخيص والعلاج دليل الآباء والمتخصصين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- الشخص، عبد العزيز (2006): اضطرابات النطق والكلام، شركة الصفحات الذهبية المحدودة، الرياض، ط3.
- الشخص، عبد العزيز السيد ، التهامي، السيد يس (2009) اضطرابات الكلام واللغة مداخل وفيات علاجية، مركز الطبرى للطباعة، القاهرة.
- عبد الحليم، لينا محمد (2022): فاعلية برنامج سلوكي بيئي لتحسين حالات اضطراب اللغة الوظيفي لدى أطفال المناطق العشوائية، جامعة عين شمس .القاهرة، بحث منشور مجلة كلية التربية، العدد (44)، (الجزء الرابع).
- عبد الرحمن، محمد (٢٠٠١): علم النفس النمو المتقدم، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- عبد السميع، عبد الموجود (2017): مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة (النسخة المعدلة الاستخدامات الإكلينيكية والمجتمعية)، المؤسسة العربية لإعداد ونشر وتقنين الاختبارات النفسية، القاهرة.
- علي، عبد الله محمود (2021): العلاقة بين النمو اللغوي والنضج الاجتماعي لدى أطفال الروضة. كلية التربية، جامعة أسيوط، مجلة التربية، المجلد (37) العدد (3).
- القاسم ،أنسي (2000): مقدمة في سيكولوجية اللغة، مركز الاسكندرية للكتاب، القاهرة.
- مجيد، سوسن شاكر (2009)، علم نفس النمو، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان ، ط1
- مورتيمر، حنا(2004): صعوبات الكلام واللغة لذوى الاحتياجات الخاصة، هلا للنشر والتوزيع، الجيزة.
- النصير، رافع ، عبد الرحيم، عماد (2011): علم النفس المعرفي، الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة.
- الهورنة، معمر نواف (2012): دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة، بحث منشور، كلية التربية، جامعة دمشق المجلد 28 ، العدد 1.
- American Speech-Language-Hearing Association. (2013), Guidelines for diagnosing and treating children with language impairments. ASHA.
- Berk, L. E. (2018). Development through the lifespan (7th ed.). Pearson.
- CDC. (2022). National Health Statistics Report on Early Childhood Developmental Disorders. Centers for Disease Control and Prevention.
- Fernandez, L. (2018). Social participation and language development in children with language delay. Child and Family Behavior Therapy, 40(1).
- Guralnick, M. J. (2011). Why early intervention works: A systems perspective. Journal of Early Intervention, 33(4).
- Hassan El-Sayed (2020). Prevalence of language delay among preschool children in Cairo. Egyptian Journal of Pediatrics, 37(4).
- Hauser, S. (2015). The psychological impact of language delay on children's self-esteem. Journal of Child Development, 52(3).
- Jho, Mi – Young(2001) Study on the correlation between depression and quality of life for korean women. Jho, Mi - Young, Study on the correlation between depression and quality of life for korean women. Nursing and Healthy Sciences, Vol. 3.

- Jullien, S. (2021). Screening for language and speech delay in children under five years. *BMC pediatrics*, 21(1), 1-7.
- Kaiser, A. P. (2007). Early intervention for young children with communication disorders. *Topics in Early Childhood Special Education*, 27(2).
- Kay, J., & Tasman, A.(2006), *Essentials of psychiatry*. new york: West Sussex.
- Kim, S., & Park, H. (2021), The impact of CBT-based play therapy on language-impaired preschoolers, *Early Intervention Research Journal*, 18(3).
- Krapp, Kristine , Wilson.(2015) *Jeffrey the gale encylopedia of Childrenes health*.Infancy throught adolescence. Vol.3 . New York: the Galegroup.
- Krapp, Kristine and Wilson.(2015) *Jeffrey the gale encylopedia of Childrenes health*.Infancy throught adolescence,Vol.3 . New York: the Galegroup.
- Law, J., Charlton, J., & Asmussen, K. (2021). Language as a child wellbeing indicator. *Early Intervention Foundation Report*, UK
- Lindsay, G., & Dockrell, J. E. (2020). Quality of life in children with specific language impairment. *International Journal of Language & Communication Disorders*, 55(1).
- O'Connor, J., & White, T. (2020), The Role of Cognitive Behavioral Techniques in Early Childhood Language Delays, *Journal of Language and Social Development*, 7(1).
- Owens, R. E. (2020). *Language development: An introduction* (10th ed.). Pearson Education.
- Reichow, B., & Volkmar, F. (2010). Developmental approaches to autism. In F. Volkmar, R. Paul, A. Klin, & D. Cohen (Eds.), *Handbook of autism and pervasive developmental disorders*.
- Rescorla, L. (2019). *Late-talking toddlers: A 15-year follow-up*. Brookes Publishing
- World Health Organization.(2023). "Quality of Life: Concepts and Definitions." WHO Publications.
- Zubrick, S. R., Taylor, C. L., Christensen, D., & Garton, A. (2020). Patterns and predictors of language development from birth to 7 years. *Child Development Research*.

THE EFFECTIVENESS OF A COGNITIVE-BEHAVIORAL THERAPY PROGRAM TO IMPROVE DELAYED LANGUAGE AND SOCIAL MATURITY DEVELOPMENT AMONG A GROUP OF EARLY CHILDHOOD CHILDREN IN THE LIGHT OF QUALITY OF LIFE

Omnia T. Said ⁽¹⁾; Ahmed M. Al-Ateeq ⁽¹⁾; Hassnaa O. Mohammed ⁽²⁾

1) Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University.

2) Faculty of Early Childhood, Ain Shams University.

ABSTRACT

The study aimed to develop a cognitive-behavioral therapy program to enhance language development and social maturity among cases of Delayed Language Development among group of children in early childhood in light of the quality of life. Several measures (Quality of Life Scale prepared by the researcher, Arabic Language Scale prepared by Ahmed Abu Hasiba, Social Maturity Scale prepared by Vailanid) This is with the aim of identifying the impact of linguistic delay and social maturity on the children of early childhood, and the research has reached several results, the most important of which are: Proof of the effectiveness of the program in improving linguistic delay, social maturity and the quality of life in children of early childhood where the experimental group recorded a remarkable improvement in the post application of the measure of linguistic delay, social maturity and the quality of life compared to the control group, as the results of the language scale and maturity scale showed Social and the scale of the quality of life is a great disparity between the grades of the tribal application and the post application in favor of the post application, so the yelki cognitive therapy was an effective role in changing some of the wrong behaviors for children, which led to improving the linguistic growth of children, and the research recommends the need to benefit from the treatment programs and methods, which have proven effective in improving the linguistic side in children of early childhood stage.

Keywords: Language delay - Social maturity - Quality of life- cognitive behavioral therapy.

+